# عرب وعالم

### قال ان العمل العسكري أصبح هو الخيار الوحيد

## الاتحاد الإفريقي يعلن فشل المحادثات مع متمردي جزر القمر

**موروني/ 14 أكتوبر/أحمد علي أمير:**
قال مسئول بالاتحاد الإفريقي أمس الاثنين ان محاولات الاتحاد للتفاوض مع المتمردين في إحدى الجزر التابعة لدولة جزر القمر فشلت وان العمل العسكري أصبح هو الخيار الوحيد.

وتحدى محمد بكر الذي أعلن نفسه رئيسا لجزيرة انجون الاتحاد الإفريقي والسلطات الوطنية في الأرخبيل المعرض للانقلابات منذ فوز في انتخابات غير شرعية في يونيو الماضي.

وقال وزير خارجية تنزانيا برنارد ميمبي وهو يتحدث بالنيابة عن الاتحاد الإفريقي أمس الاثنين ان محادثات الفرصة الأخيرة التي قادها نظيره الجنوب إفريقي لم تصل إلى أي نتيجة.

وقال ميمبي للصحفيين في موروني «الوساطة انتهت ويبقى الخيار العسكري هو البديل الأخير. وينبغي على بكر ان يحزم حقائبه ويسلم نفسه إلى قوات الاتحاد الإفريقي التي ستنتشر في انجون أو يمكنه ان يقاوم ويخوض القتال.»

وتعتزم حكومة جزر القمر الاتحادية غزو الجزيرة وعرضت كل من تنزانيا والسنغال وليبيا والسودان دعما عسكريا تحت إشراف الاتحاد الإفريقي للمساعدة في السيطرة على انجون.

وقال ميمبي «منظمتنا لا يمكنها ان تقبل انفصال أي ارض افريقية.»

وقال «شيء ما سيحدث في الأيام القادمة.»

وتقع جزر القمر أمام الساحل الشرقي لإفريقيا وتحتفظ جزرها بقدر من الحكم الذاتي من خلال قيادة محلية بموجب بنود اتفاق السلام لعام 2001 وتشترك أيضا في رئيس وطني يتولى الرئاسة بصورة دورية.

وتعرضت جزر القمر التي يبلغ تعداد سكانها 700 ألف نسمة لنحو 19 انقلابا أو محاولة انقلاب منذ استقلالها عن فرنسا في عام 1975. وكان يسكنها البحارة العرب في البداية منذ ألف عام ثم أصبحت في وقت لاحق ملاذا للقراصنة.

جزر عاصمة القمر

### سقوط أربعة شهداء وتأهب سلطات الاحتلال لمواجهة الفلسطينيين

## سكان غزة ينظمون احتجاجا حاشدا ضد الحصار الإسرائيلي

**فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/نضال المغربي:**
شكل آلاف الفلسطينيين سلسلة بشرية في قطاع غزة أمس الاثنين في احتجاج سلمي ضد الحصار الإسرائيلي الذي زاد من عمق المصاعب في القطاع الواقع تحت سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ووضعت إسرائيل قواتها على أهبة الاستعداد على طول الحدود وهددت بفتح النيران إذا حاول المحتجون عبور الحدود.

وكان منظمو الاحتجاج قد تكهنوا بمشاركة بين 40 و50 ألف محتج. وأرجعوا ضعف الإقبال على المشاركة الذي اقتصر على نحو 4500 محتج إلى سوء الأحوال الجوية وقالوا إن احتجاجات أكبر ستنظم لإرغام إسرائيل على إنهاء سجن 1.5 مليون ساكن داخل غزة.

وزادت عزلة غزة عندما سيطرت حماس على القطاع في يونيو بعد اقتتال داخلي مع قوات حركة فتح الموالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أطلق محادثات سلام مع إسرائيل.

وشددت إسرائيل الشهر الماضي الحصار على غزة وقيدت إمدادات النفط وسلع أخرى فيما وصفته بالرد على الهجمات الصاروخية عبر الحدود التي يطلقها نشطاء.

وقال مسئولون في مجال الصحة إن مع اختتام احتجاج غزة أصاب هجوم صاروخي عبر الحدود طفلا في بلدة سديروت بجنوب إسرائيل.

وقال سامي أبو زهري المسئول بحماس إن السلسلة البشرية كانت رسالة إلى إسرائيل «وأطراف أخرى بأن قطاع غزة أصبح قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي لحظة إذا لم يرفع الحصار.»

وقال أرييه ميكيل المتحدث باسم وزارة خارجية الاحتلال الإسرائيلي إن إسرائيل أرادت تفادي وقوع أزمة إنسانية في غزة التي انسحبت منها القوات الإسرائيلية والمستوطنون عام 2005 وتعمل مع الأمم المتحدة ومنظمات أخرى للحيلولة دون حدوث ذلك.

وأغلقت مصر أيضا حدودها مع غزة ولكن نشطاء فجروا السور الحدودي بين غزة ومصر الشهر الماضي لفتح ثغرات به مما سمح لمئات الآلاف من الفلسطينيين بالعبور إلى مصر لشراء الأغذية وسلع أخرى كانوا يعانون من نقص فيها.

وقال جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار المشاركة مع حماس في تنظيم احتجاج أمس إن المشاركين تلقوا تعليمات بالبقاء على بعد كيلومتر واحد على الأقل من الحدود الإسرائيلية.

ويقول مقاومون إنهم يطلقون صواريخ على كيان إسرائيل ردا على الغارات الإسرائيلية وسيتوقفون إذا رفعتً إسرائيل الحصار المفروض على غزة.

ودعا ميكيل إلى استمرار العزلة الدولية لحماس مضيفا «السلام والحوار ليسا خيارا بالنسبة لها (حماس).»

ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال الإسرائيلي الذين تجمعوا بكثافة عند الحدود، تماشيا مع حالة التأهب التي أعلنتها السلطات الإسرائيلية لمواجهة هذه التظاهرة، كما أعلنت منطقة معبر بيت حانون منطقة عسكرية مغلقة.

واستخدمت قوات الاحتلال الرصاص والغاز المسيل للدموع عند معبر بيت حانون الذي انتهت فيه التظاهرة.

ميدانيا سقط أربعة مقاومين فلسطينيين وجرح اثنان آخران فجر أمس في قصف صاروخي إسرائيلي على شرق مدينة خان يونس وشرق مدينة غزة، حسب ما ذكرته مصادر طبية.

وأكدت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي الهجوم، وقالت إن الصواريخ أصابت نشطاء كانوا يعملون في المنطقة.

وينتمي ثلاثة من الشهداء إلى حماس. وقد عثر على جثة الشهيد الرابع الذي ينتمي إلى ألوية الناصر صلاح الدين شرق رفح.

تاهب قوات الاحتلال الاسرئيلي

## عواصم العالم

### الخرطوم تتوقع تطبيع العلاقات مع واشنطن

**الخرطوم/14 أكتوبر/رويترز:**
قال وزير الخارجية السوداني دينق ألور أمس الاثنين بعد محادثات مع المبعوث الأمريكي الجديد الزائر إن السودان يتوقع تطبيع العلاقات مع واشنطن خلال أربعة او ستة أشهر بعد أكثر من عشر سنوات من العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على البلاد.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على السودان عام 1997 واعتبرتها «دولة راعية للإرهاب». وعلى الرغم من وجود سفارة أمريكية كبيرة في الخرطوم إلا أنه لا يوجد بها سفير.

وكان إلغاء العقوبات مشروطا أولا بإنهاء حرب استمرت لسنوات طويلة بين شمال وجنوب السودان ولكن بعد اتفاق السلام بين الشمال والجنوب أدى الصراع الآخر الذي ظهر في منطقة دارفور إلى تركيز الولايات المتحدة على حقوق الإنسان وفتور العلاقات.

وقال وزير الخارجية السوداني للصحفيين بعد الاجتماع مع المبعوث الجديد ريتشارد وليامسون الذي يقوم بأول زيارة له للسودان منذ توليه المنصب «المحصلة النهائية هي تطبيع العلاقات بين البلدين.»، وأضاف «هناك جدول زمني بين الفترة الحالية والأشهر الأربعة المقبلة... ستة أشهر كحد أقصى.» ، ومضى يقول إن التطبيع من الممكن أن يتضمن إعادة السفير الأمريكي إلى السودان ورفع بعض من العقوبات أو كلها وشطب اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

### طفرة النفط ستستمر إلى الأبد

**جدة/14 أكتوبر/رويترز:**
قال الان جرينسبان الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الاثنين إن طفرة النفط «ستستمر إلى الأبد».

وسجل سعر النفط مستوى قياسيا عند 101.32 دولار للبرميل يوم الأربعاء الماضي وساهم ارتفاع أسعار النفط في بقاء التضخم الأمريكي مرتفعا رغم تباطوء النمو.

وقال جرينسبان في مؤتمر استثمار عقد في جدة ثاني أكبر مدن المملكة العربية السعودية إن نمو الاقتصاد الأمريكي أكبر اقتصاد في العالم توقف وإنه كلما طالت الفترة التي يقضيها الاقتصاد عند مستوى الصفر كلما زاد احتمال انكماشه.، وأضاف «في الوقت الحالي يبلغ معدل النمو الاقتصادي الأمريكي صفرا.»

وقال مجلس الاحتياطي الاتحادي الأسبوع الماضي في أحدث توقعاته الاقتصادية إنه خفض النمو المتوقع لعام 2008 بنحو نصف نقطة مئوية إلى ما بين 1.3 في المائة واثنين في المائة استنادا إلى طول فترة ركود سوق الإسكان والاختناقات التي تعاني منها أسواق الائتمان.، وقال المجلس إنه يشعر بالقلق خشية أن يواجه الاقتصاد انتكاسات أخرى رغم سلسلة القرارات التي اتخذها بخفض أسعار الفائدة.

من جانب أخر قال جرينسبان إن التضخم الذي بلغ مستويات شبه قياسية في دول الخليج سيتراجع «بدرجة كبيرة» إذا تخلت تلك الدول عن ربط عملاتها بالدولار الأمريكي.

### مقتل أفريقية حاولت التسلل من مصرإلى إسرائيل

**العريش (مصر)/14 أكتوبر/رويترز:**
قالت مصادر أمنية وطبية أمس الاثنين إن أفريقية لاقت حتفها وأصيب ثلاثة آخرون برصاص الشرطة المصرية خلال محاولتها منعهم من التسلل إلى إسرائيل عبر الحدود الدولية، وقالت المصادر إن محاولات التسلل وقعت أمس الاثنين وأمس الأول الأحد وإن الأفريقية القتيلة يرجح أنها إريترية.

وقال مصدر أمني «الشرطة المصرية اضطرت إلى إطلاق النيران على مجموعة من الأفارقة بعد أن رفضوا التوقف وحاولوا الفرار في اتجاه الأراضي الإسرائيلية.»

وأضاف أن السيدة الأفريقية وهي في العقد الثالث من عمرها لقيت حتفها بعد إصابتها برصاصة في الصدر. وتابع أنها لم تكن تحمل أي أوراق تدل على هويتها وجنسيتها.

وتتكرر حوادث تسلل أجانب ومصريين إلى إسرائيل عبر الحدود مع مصر لتهريب البضائع أو للبحث عن عمل.

### مؤسسة القذافي تتفاوض مع جماعة موالية للقاعدة

**طرابلس/14 أكتوبر/رويترز:**
أعلنت مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية والتنمية برئاسة سيف الإسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي أنها تتفاوض مع الجماعة الليبية المقاتلة الموالية للقاعدة بشان الإفراج عن عدد من أعضائها المسجونين، وأضافت المؤسسة انه نتيجة للمفاوضات تستسعد السلطات الليبية للإفراج عن ثلث أعضاء الجماعة الذين يقضون عقوبات في السجن حاليا.

وذكرت المؤسسة في بيان على موقعها على شبكة الانترنت «تعلن مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية والتنمية عن استمرار الحوار مع الجماعة الليبية المقاتلة ممثلة في قيادتها وبمشاركة بعض الشخصيات الفكرية الإسلامية.»، وتابع البيان المنشور بتاريخ 24 فبراير «وقد نتج عن هذا الحوار ان باشرت الجهات المختصة في التحضير للإفراج عن ثلث أعضاء الجماعة الإسلامية المقاتلة.»، ولم يذكر البيان عدد السجناء من أعضاء الجماعة المحكوم عليهم بالسجن.

ولا يتولى سيف الإسلام أي منصب حكومي رسمي ولكنه المبعوث الموثوق به لوالده.

وأعلنت الجماعة عن وجودها لأول مرة في عام 1995 وتوعدت بالإطاحة بالقذافي وشنت أعمال عنف في ليبيا الدولة المصدرة للنفط وعضو منظمة أوبك.

وفي نوفمبر عام 2007 أعلن أيمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة انضمام الجماعة الليبية للتنظيم.، وفي يناير 2008 قتل أبو ليث الليبي احد الأعضاء البارزين المقاتلين في الجماعة والقائد الميداني في القاعدة فيما يشتبه انه هجوم صاروخي أمريكي في باكستان.

وكان أعضاء في الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة من بين سجناء شاركوا في مصادمات مع الحرس والشرطة في أعمال شغب شهدها سجن أبو سليم في أكتوبر 2006 والتي أسفرت عن مقتل شخص وإصابة 17.، وفي ذلك الوقت كان أكثر من مئة من أعضاء الجماعة يقضون عقوبات طويلة في سجن أبو سليم من بينها السجن مدى الحياة.

## مقتل عشرة باكستانيين بانفجار راولبندي ومشرف يرفض الاستقالة

**اسلام اباد/وكالات:**
لقي عشرة أشخاص بينهم جنرال في الجيش الباكستاني مصرعهم في انفجار وقع أمام مقر السجلات المدنية في مدينة راولبندي قرب إسلام آباد.

ويأتي الانفجار بعد أسبوع من الانتخابات التي فازت المعارضة بموجبها بأغلب مقاعد البرلمان.

وقد شهدت المدينة العديد من الهجمات الكبرى منذ منتصف العام الماضي منها مقتل زعيمة المعارضة بينظير بوتو وأكثر من 20 من مؤيديها في هجوم أثناء مغادرتها تجمعا انتخابيا يوم 27 ديسمبرالعام الماضي.

على الصعيد السياسي رفض مقربون من الرئيس الباكستاني برويز مشرف الضغوط الأميركية الجديدة التي مارسها سيناتور أميركي لدفع مشرف للاستقالة، بعد قرار أبرز أحزاب المعارضة، وهما حزب الشعب الذي كانت تتزعمه بوتو وحزب الرابطة الإسلامية جناح نواز شريف، تشكيل حكومة ائتلافية بعد فوزهما في الانتخابات البرلمانية.

وقال رشيد قرشي الناطق باسم الرئيس الباكستاني إن «مشرف انتخب لخمس سنوات رئاسية من قبل الشعب الباكستاني، ونتائج الانتخابات الرئاسية لن تلغيها الانتخابات البرلمانية»، مؤكدا أنه لا أحد غير نواز شريف يطالب بإقالة مشرف.

وكان شريف الذي حل حزبه ثانيا في الانتخابات البرلمانية بعد حزب الشعب قد عبر عن أمله في أن يعاد القضاة المقالون من قبل الرئيس مشرف إلى مناصبهم وأن يعلنوا مواقفهم من شرعية إعادة انتخابه رئيسا.

وقال شريف في تصريحات صحفية «في الثالث من نوفمبرالعام الماضي تم اغتيال القضاء، ولذلك فإننا نقول إن هذا الرئيس غير شرعي وغير دستوري»، في إشارة لقرار مشرف في ذلك التاريخ إعلان الطوارئ وإقالته أكثر من 60 قاضيا أغلبهم أعضاء المحكمة العليا التي كانت تتأهب لإعلان موقفها من إعادة انتخابه رئيسا.

غير أن حزب الشعب لم يبد تشددا تجاه بقاء مشرف في السلطة ولا يعارض التعايش معه، إذا تم الحد من صلاحياته.

موقع انفجار امام مقر السجلات المدنية في راو لبندي

### إذا طال أمد توغل القوات التركية بشمال العراق

## العراق يخشى وقوع مصادمات بين القوات التركية والبشمركة

**بغداد/14 أكتوبر/رويترز:**
قال موفق الربيعي مستشار الأمن الوطني العراقي أمس الإثنين ان بلاده تخشى ان يؤدي طول أمد توغل القوات التركية بشمال العراق لمصادمات بين القوات التركية وقوات البشمركة الكردية.

وصرح بأنه سيكون لمثل هذا القتال عواقب خطيرة للغاية على جزء من العراق كان يتمتع باستقرار نسبي مقارنة ببقية البلاد.

وتوغلت قوات برية تركية في منطقة نائية بالمنطقة الكردية التي تتمتع بحكم ذاتي إلى درجة كبيرة بشمال العراق لملاحقة متمردي حزب العمال الكردستاني. وتتهم أنقرة الحزب باستغلال المنطقة كقاعدة لشن هجمات على تركيا.

وحين سئل الربيعي عما إذا كان قلقا بشان اندلاع مصادمات بين القوات التركية وقوات البشمركة قال للصحفيين في بغداد ان احتمال وقوع مثل هذه المصادمات يتزايد كلما تقدم الجنود الأتراك لمسافة اكبر داخل الأراضي العراقية وطال بقاؤهم.

وتابع انه ينبغي تفادي ذلك بأي ثمن مضيفا ان مثل هذه المصادمات حتى ولو بطريق الخطأ سيكون لها عواقب خطيرة للغاية.

وصرح مسئول كردي بأن قتالا دار أثناء الليل بين قوات تركية ومتمردي حزب العمال الكردستاني في منطقة العمادية على بعد عشرة كيلومترات جنوبي الحدود ولكنه أضاف ان الوضع كان هادئا أمس الإثنين.، وتابع ان الجيش التركي شن أيضا سلسلة من الغارات الجوية على أهداف للحزب أثناء الليل.

وحتى الآن نأت البشمركة بنفسها عن العمليات العسكرية التركية التي تجري في مناطق جبلية نائية يندر بها السكان. ويعتبر مسئولون أكراد المنطقة خارج نطاق سيطرتهم.

ورغم ضعف تعاطف أكراد العراق مع أهداف حزب العمال الكردستاني التركي فان هناك غضبا واسع النطاق من عملية التوغل.

ويوم السبت حذرت القيادة في منطقة كردستان العراق من ان أي استهداف للمدنيين الأكراد سيقابل «بمقاومة كبيرة» من قوات البشمركة التي أعلنت حالة التأهب.

وتقول تركيا انها تقوم بعمليات محدودة ضد حزب العمال الكردستاني الذي تحمله مسؤولية مقتل نحو 40 ألف نسمة منذ ان بدأ حركته المسلحة في عام 1984. ويقاتل حزب العمال الكردستاني من اجل إقامة وطن للأكراد بجنوب شرق تركيا.

ويقول مسئولون أمريكيون ان أنقرة قدمت تأكيدات بأنها ستبذل قصارى جهدها لتفادي سقوط ضحايا من المدنيين.

ولم ترد حتى الآن أنباء عن سقوط ضحايا مدنيين ولكن سكان القرى القريبة من الحدود يقولون ان القصف المدفعي والغارات الجوية يستهدف قراهم.

وفي مؤشر يدعو للقلق تقابلت القوات البرية التركية وجها لوجه مع قوات البشمركة مرتين في الأيام الأخيرة.

وفي المرة الأولى قال مسئول كردي عراقي ان قوات البشمركة منعت دبابات تركية من مغادرة قاعدة داخل الحدود العراقية مباشرة. وتحتفظ تركيا بعدد قليل من القوات بشمال العراق منذ هجمات سابقة في التسعينات.

وأمس الأول الأحد دعت حكومة العراق تركيا لسحب جنودها في أسرع وقت ممكن وحثت أنقرة على إجراء محادثات مع بغداد لحل الأزمة بشأن حزب العمال الكردستاني.

ودعت حكومة بغداد مرارا لحل دبلوماسي لوجود الحزب وقالت أنها أتخذت بعض الخطوات للتصدي للمتمردين ولكنها تركز بصورة أكبر على محاولة تحقيق الاستقرار في بقية أجزاء البلاد.

وذكر حزب العمال الكردستاني أن قواته أسقطت طائرة هليكوبتر تركية مقاتلة من طراز كوبرا بشمال العراق يوم السبت. وقال الجيش التركي إن طائرة هليكوبتر تعرضت للعطب لكنه قال ان السبب غير معروف.

جانب من القوات التركية في شمال العراق

### تعالي أصوات الحرب في إسرائيل

قالت صحيفة واشنطن بوست الأميركية أمس الاثنين إن مشاعر السخط والاستياء والدعوة إلى شن حملة عسكرية شاملة على قطاع غزة بدأت تجد لها طريقا لدى شرائح واسعة في المجتمع الإسرائيلي، مع تخوف البعض من عواقبها.

فمع كل موجة من صواريخ القسام تسقط على بلدة سديروت، تجد الحكومة الإسرائيلية نفسها تحت ضغوط سياسية لشن عملية عسكرية شاملة ربما تحسن الظروف في سديروت، ولكن أيضا قد تفضي إلى خسائر كبيرة من الجانبين وتقوض عملية السلام الهشة أصلا التي تدعمها الولايات المتحدة الأميركية.

الحكومة الإسرائيلية ترفض حتى الآن الدعوة إلى توسيع نطاق حربها بحيث تتجاوز إستراتيجيتها في غزة التي تركز على الضغط السياسي وفرض الحصار الاقتصادي المدمر والعمليات العسكرية الجوية التي تستهدف المشتبه في مسؤوليتهم عن إطلاق الصواريخ.، مسئولون إسرائيليون يقولون إن القيام باجتياح واسع النطاق ربما يؤتي نتائج عكسية ويصب في مصلحة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، كما أن إسرائيل لا تريد أن تعود ثانية إلى غزة التي انسحبت منها قبل ثلاث سنوات.، المتحدث باسم وزارة الدفاع شلومو درور قال إن «الوقت ينفد» وأضاف أن «أحد صواريخ القسام قد يصيب هذه الأيام حافلة، فما عسانا أن نفعل؟ وهل تستطيع الحكومة الإسرائيلية أن تقف ضد سكان سديروت؟».، درور يقر بأن كلفة الاجتياح ستكون باهظة، حيث يقدر الجيش بأن النتيجة قد تكون سقوط 100 جندي إسرائيلي وألف آخرين من الجانب الفلسطيني.

من جانب آخر، قال مسئول سابق في المخابرات العسكرية يدعى شالوم هاراري «ما يأتي من غزة ليس بتهديد إستراتيجي»، وأضاف «أنه مريع، ويضع ضغطا على الحكومة».، ولكن هاراري في نفس الوقت قلق من أن يصبح التهديد إستراتيجيا في القريب العاجل بسبب الدعم الإيراني، فقد يعني ذلك الدعم صواريخ بمدى أطول وبدقة أكثر فتكا.

منتقدو الحكومة من الجانب اليميني أثاروا هذه المخاوف لدى دعوتهم لوزارة الدفاع الذهاب إلى غزة بأسرع وقت ممكن، وقالوا إن عدد الإسرائيليين المهددين بهذه الصواريخ قليل الآن، ولكنه معرض للزيادة.، أما محللون عسكريون ومسئولون حكوميون فلا يعتقدون أن العملية العسكرية الشاملة قادرة على وقف هجمات القسام، بل ربما تزيدها.، ويخشى المحللون أن الجنود الإسرائيليين قد يعلقون في غزة ويدخلون في أتون حرب مع جماعات أعدت لها جيدا.

ماتي ستينبيرغ المستشار السابق للشؤون الفلسطينية في الشين بيت -وهي مؤسسة الأمن الداخلي- قال إن ثمة سبيلا أقل كلفة لوقف هجمات القسام: هو وقف إطلاق النار.، بدون ذلك، يتابع ستينبيرغ، فإن إسرائيل تسير نحو حرب تحمل عواقب كارثية لعملية السلام التي بدأت في أنابوليس، وتعمل كذلك على تعزيز الدعم لحماس وتقويض سلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

صحيفة واشنطن بوست نقلت عن مصادر عسكرية قولها إن معظم التفاصيل حول خطة الاجتياح كالتوقيت والحجم والمدة لم يقرر بعد، وقد تعول الخطة على دعم الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية الأساسية.

### الجدل حول العراق يتخذ مسارا جديدا

قالت صحيفة ذي كريستيان ساينس مونيتور إن العراق سيظل تقريبا أحد الموضوعات الرئيسية في حملة انتخابات الرئاسة الأميركية ولكن ربما بطريقة مختلفة عما كان متوقعا قبل أشهر قليلة فقط.

ففي مقال بقلم كاتبها هاورد لافرانشي، ذكرت الصحيفة الأميركية في عددها أمس أن الجدل بشأن العراق كان إلى وقت قريب يدور حول ما إذا كان على الولايات المتحدة أن تنسحب من ذلك البلد أم لا، ووقف الديمقراطيون في جانب والجمهوريون في جانب آخر.، غير أن التدني المستمر في معدلات العنف والتقدم السياسي الذي يشهده العراق على حداثة عهده يضفي على الجدل الدائر مزيدا من الاهتمام.

ويقول الخبراء إن الجدل يتمحور حاليا بدرجة أقل حول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستبقى في العراق في عهد الرئيس الأميركي الجديد وبدرجة أكبر حول طبيعة ذلك الوجود وحجمه.، ويرى كاتب المقال أن من المحتمل أن يتركز هذا الجدل حول العراق على تكاليف الوجود الأميركي هناك مقابل الفوائد المكتسبة.، وأضاف أن المؤيدين للحرب يقولون إن على رأس تلك المنافع ما يؤكد أن تنظيم القاعدة في العراق والقوى التابعة له في حالة فرار بعد أن حرموا من مناطق كثيرة كانت حتى أشهر قليلة مضت مباحا لهم دخولها.، على أن المنتقدين ما زالوا مصرين على أن التهديد الإرهابي الحقيقي للولايات المتحدة يكمن في باكستان التي يرون أنها أهملت بسبب تركيز إدارة بوش على العراق.، ومن فوائد ذلك الوجود أيضا هو أن عراقا مستقرا بدا وكأنه قد ابتعد من السقوط في أتون حرب أهلية كما جاء في المقال.

وأوجز عضو الكونغرس عن الحزب الجمهوري جون مورتا في نقاش دار حديثا في واشنطن ما وصفه بالتكاليف الخفية للحرب في العراق حيث ركز على التأثير السلبي لخمس سنوات من الحرب على القوات المسلحة والأمن القومي للولايات المتحدة.

ويستعير المقال تصريحا لمورتا بأن التكاليف الاقتصادية لحرب العراق غير محسوسة تقريبا ذلك لأن الولايات المتحدة «تستدين نفقات الحرب البالغة تريليون دولار تاركة أمر سداد فواتيرها لأطفالنا».

وعلى صعيد آخر، يقول أندرو باسيفيتش خبير السياسات الخارجية بجامعة بوسطن، إن حرب العراق قد تظهر للعالم مدى قصور نفوذ الولايات المتحدة.، وأشار إلى أن أوضح ما أسفرت عنه زيادة عدد القوات في العراق هو أنها مكنت بوش من توريث الحرب لخليفته.